

المستطرف في كل فن مستظرف

- ولها سرائر في الضمير طويتها ... نسي الضمير بأنها في طيه) .
وقيل كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال وكما أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها فكذلك
لا خير في إنسان لا يمسك سره قال الشاعر .
(ومستودعي سرا كتمت مكانه ... عن الحس خوفا أن ينم به الحس) .
(وخفت عنه من هوى النفس شهوة ... فأودعته من حيث لا يبلغ الحس .
وقال قيس بن الحطيم .
(أجود بمكنون التلاد وإنني ... بسري عنم يسألني لضنين .
(وإن ضيع الاقوام سري فإنني ... كتوم لأسرار العشير أمين) .
وقال جعفر بن عثمان .
(يا ذا الذي أودعني سره ... لا ترج أن تسمعه مني) .
(لم أجره قط علي فكرتي ... كأنه لم يجر في أذني .
وكان عمر بن الخطاب ه يقول ما أفشيت سري أحد قط فأفشاه فلمته إذ كان صدري به أضيـق
وقال الأحنف بن قيس يضيق صدر الرجل بسره فإذا حدث به احدا قال اكنمه علي .
قال الشاعر .
(إذا المرء أفشى سره بلسانه ... ولام به غيره فهو أحـمق) .
(إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السر أضيـق) .
وقال آخر .
(إذا ما ضاق صدرك عن حديث ... وأفشته الرجال فمن تلوم) .
(وإن عاتبت من أفشى حديثي ... وسري عنده فأنا المـلوم)